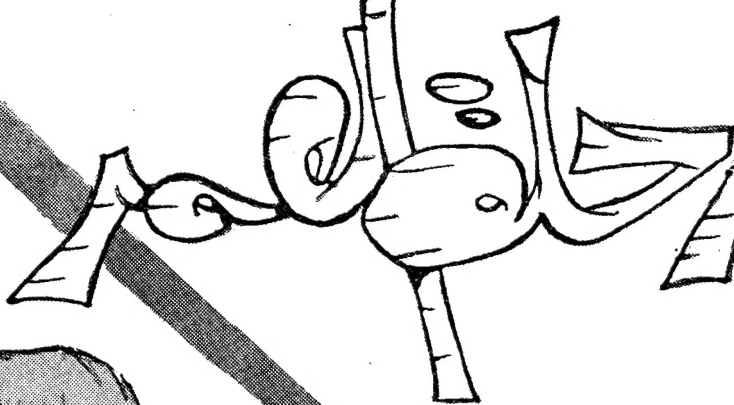


رحلة العمر

شعر : علي حسين الفيافي



الطبعة الاولى — ١٣٩٧ هـ.





حقوق الطبع والنشر محفوظة للنادي

صمم الغلاف : الرسام حماد الجعيد

اللهدراء

الى كل فرد في قواتنا السعودية الباسلة

علي

نمرة الجهاد

أيها الجندي في الجولان في شرق القنال
أنت بالايمان والاقدام رمز للنضال
أنت لقتت العدا درسا جديدا في القتال
أنت ضحيت ولم تبخل بنفس أو بمال

* * *

انطلقت اليوم كالاعصار في عزم أكيد
مستعيدا ما مضى من عهدك الماضي التليد
مثل عزم الصاعقات صاخبا مثل الرعود
وانترعت النصر بالاقدام من أيدي اليهود

أي بشرى غمرتنا نحن أبناء العروبة
يوم فاجأت عدوا طالما أخفى عيوبه
ثم ولى والمنايا تسمع الجيش نحيبه
تاه في سينا وفي الجولان لم يعرف دروبه

* * *

ورأينا فيصل الاسلام تمتد يداه
بذل المال ونادى والدنا تخشى نداءه
منع البترول عمّن
ناصروا جهرا عداه
فانحنت هامات أقوام ولم يخلع رداه

أنت في سينا والجولان عنوان الفداء
قد تركت الغاصب العاتي بصف الجبناء
وأخذت اليوم بالثأر لكل الشهداء
ورفعت الرأس من بعد ذهول وانحناء

* * *

أيها الجندي في الجولان في ساح المعارك
إننا منك قريب
عن يمينك عن شمالك
جيشنا الباسل قد جا

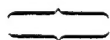
ءك في الحرب يشارك
فادحر الأعداء بالحرب بعيدا عن ديارك

* * *

وارفعى الراية يا مصر على الخط الحصين
خط (بارليف) الذي شادوه في خمس سنين
قد هوى في جولة الثأر وقد زاد اليقين
أننا سوف نعيد القدس في أقرب حين

* * *

قد ضربنا الضربة الكبرى على هام اللئام
وغسلنا العار بالحرب ومن غير كلام
وأعدنا مجدنا الخالد • في شهر الصيام
فاذا الأعدا ••• ينادونا هلموا للسلام



المسألة

لا تتخذع بجمالها الفتان
كم من فتى ضحت به وبثاني
فجمالها وكمالها وبهاؤها
يغري وليس القلب من صوان
ما أجمل الطرف الذي نظرت به
لك وهي مقبلة بكل حنان
فنظرت للوجه الجميل وحسنها
فوقع في حب من الوجدان
وتبسمت لك وهي تظهر ودها
وتريك حب المخلص المتفاني

فكأنها العذراء يشرق وجهها

همست بأذنك كيف لا تهواني

وأنا التي خدع الجميع بما رأوا

من رقتي وجمالي الفتان

أقبلت نحوك والغرام يهزني

والقلب أضحى دائم الخفقان

لولا الحياء لجهرت بالحب الذي

أدمى الفؤاد وهز كل كياني

حتى ظننت بأنني لولاك لم

أخلق ولي حظ عظيم الشأن

هل جاهل قدرتي وشغف الناس بي

فالناس تهواني من الوجدان

وترينت لك وهي تعلم أنها
أبها وأجمل كل شيء فان

قالت ألم تهوى ؟ فقلت لها بلى
قالت ولكن ربما تتساني

فحلفت أنك سوف تبقى مخلصا
أبدا لها في السر والاعلان

حتى اذا ألفت حبال شراكها
في جيده سحبته للميدان

قالت أنا الدنيا الدنيئة والتي
مالي مع الانسان أي أمان

قالت أنا الدنيا التي طاوعتها
وبذلت فيها غالي الأثمان

قالت أنا - الدنيا التي أحبتها
وفخرت بالأموال والعمران

قالت أنا الدنيا التي اغتر بي
من قد مضى في سالف الأزمان

قالت أنا الدنيا التي من عادتي
ألقي الجميع بصفحة النسيان

تمشون دون تأمل فيمن مضى
تمشون مثل الصم والعميان

كم من فقير بينكم لم تنتظروا
يوما اليه بنظرة الاحسان

تتكبرون على الضعيف كأنكم
لستم جميعا من بني الانسان

والأغنيا لا يخرجون زكاتهم
الا القليل لقلّة الايمان

لا يعطفون على فقير بينهم
ولو انه من أقرب الجيران

ومؤذن تتجاهلون نداءه
بالمكرفون وصوته الرنان

ان قال حي على الصلاة كأنه
ناداكموا هيا الى العصيان

الا الذين يحاربون نفوسهم
ويسارعون لطاعة الرحمن

عشتم وغركمو الغرور وقد دنا
وقت الرحيل الى المقر الثاني

ستفارقون الأهل والابناء يو

م غد وكل الصحب والاخوان

وكان ذاك العمر مر كلحظة

لم يبق من شيء سوى الأحران



أقول له

أقول له تأنى قبل يدي
حماقته على مرأى الصباح

* * *

فيهذي في الكلام بلا حساب
ويمزجه بـذم أو سباب

* * *

يخال الناس أقزاما لديه
ويحسب أنه فوق السحاب

* * *

ولم نسمع حديثا منه حلوا
سواء في الحضور أو الغياب

* * *

وهل يرعى شعور الناس فظ
غليظ القلب • ناس للعقاب

* * *

سيجزي بالكراهة وهو حي
وفي الأخرى سيجزي بالعذاب

الطائف ١٣٩٣ هـ



اليتيم

أي هول وأي خطب جسيم
لا يساوي بهول هذا اليتيم
كان بالأمس باسم الثغر يبدو
هاديء البال من جميع الهموم
عاش في ظل والديه عزيزا
ناعما بالحنان والتكريم
كلما قال يا أبي قال ليك
فقد كان كالصديق الحميم
وعلى وجهه الصغير علامات الرضا والهنا وكل النعيم
ليس يدري بما تكن الليالي
من شقاء له وكيد عظيم
صار ما بين ليلة وضحاها
باهت الوجه شاحبا كالسقيم

لا يريد الحياة بعد أبيه
بعد أن كان في نعيم عميم

ودموع الأحزان في مقلتيه
والشجا غص داخل الحلقوم

كلما هبت النسيم عليه
كاد يبكي ومن مرور النسيم

روعت قلبه الصغير المنايا
والمنايا قوية التحطيم

كل حين يمد كلتا يديه
بدعاء في صوته المكتوم

أترأه يقول يا رب كن لي
خير عون فأنت عون اليتيم

قال يا رب قد علمت مصابي
ومصابي يطيش لب الحليم

جبل فيفاء ١٣٧٧ هـ

الطالبة

جمعت خير الصفات
وتحلت بالثبات
شمرت عن ساعديها
فأثت بالمعجزات
ومشت في الدرب سعيًا
رغم كل العقبات
قطعت شوطًا بعيدًا
بالجهود الخيرات
قالت الجهل سأرميه ببحر الظلمات
أطلب العلم بغزمي
واجتهادي وثباتي

واذا ، أهملت يوماً
في أداء الواجبات

ومضى وقتي هباء
في سماع الأغنيات

ودخلت الفصل كالعمياء بين المبصرات
دون أن أهتم بالدرس اهتمامي بالصلاة

وأتى يوم امتحاني
في عداد الراسبات

وبكت أمي وفي عيني مئآت العبرات
ورأيت الحزن في وجه أبي والأخوات

، ، أي معنى لوجودي
أي معنى لحياتي

* * *

غير أنني سوف أبقى

قعدة للطلّابات

وأريهن بأنني

من خيار الفتيات

وبأخلاقي وعلمي

وعفّاف المؤمنات

وحیائي وابتعادي

عن جميع الشبهات

سوف أحظى باحترام الناس في كل الجهات

الطائف ١٣٩٥ هـ

النظر

لـك في قلبي مقام ومقـرر

خالص يا غايتي دون البشر

أنت في قلبي خيال ماثـل

أنت في سمعي وفكري والبصر

أنت عذبت فؤادي ليس بالهجر والصد ولكن بالنظر

طالما ضمدت جرحا في الحشا

بابتسام وحديث كالدرر

ان قربي منك أدمى كبـدي

وبعادي عنك أدهى وأمر

كيف اسلو عنك يوما واحـدا

هل فؤادي من حديد أو حجر

أكتم الحب بصـدري فاذا
حبي المكتوم أضحى منتشر

رب ليل لم أذق طعم الكرى
بت فيه ساهرا حتى السحر

كيف أخفي لوعة في مهجتي
والهوى في العين يبدو مستتر

أينما أهرب من داء الهوى
قال لي داء الهوى أين المفر

غير أنني بهواك راضيا
وبما يحويه من خير وشر

ان تغب عني فجسمي ناحل
وحياتي يا حياتي في خطر

ما أرى ثغرك إلا باسم
ما أرى وجهك يعلوه الكدر

وأنا أدري بما قاسيته
وبما تخفين من سر وسر

ولقد قاسيت ما قاسيته
لم يفدني أي حرص أو حذر

أختي الحسناء مالي حيلة
فطريقي نحو آمالي وعـر

غلب الآباء أن يلتفتوا
لأمانينا فكل يعتذر

ولهيب الشوق كالأعصار في
داخل الأحشا وآلاف الفكر

بعضهم يطلب مهرا غاليا
وشروطا ليس تبقى أو تذر

وأناس كثرت أموالهم
فرأوا أنهم فوق البشر

لا يريدون سوى اكفاءهم
فهمو في الأرض شمس وقمر

وأناس لم يجيبوا داعيا
أو يجيؤك بوجه مكفهـر

وأناس كل من جاء لهم
سخروا منه وقالوا ما الخبر

وقليل من اذا كلمته
قال لا تعجل تمهل وانتظر

فانتظر عاما وعاما بعده
ولقد تغدو لزيد أو عمر

الطائف ١٣٨٩ هـ

ظلم الأباؤ وقلب الغررا .

تعاتبني وتشكو من صدودي
تقول أظن قلبك من حديد

وقد جهرت بلوعتها وقالت
عهدتك حافظا كل العهود

وقالت هل نسيت هوى فؤادي
وما أعطيت من حلو الوعود

فقلت لها ألم تدري بأنني
أتيت اليك بالعدو الأكيد

لقد أخلصت في حبي وأناي
أوضح كل ذلك من جديد

فوالدك الذي لم يرض يوما

بقربي أو يراني من بعيد

يحدثني بألفاظ عذاب

وفي أحشائه مثل الوقود

ويظهر لي التودد في ذكاء

يفوق ذكا الثعالب والقروود

وقال دعيه فهو قليل مال

ضعيف الحظ في هذا الوجود

ومهما كان ذا شرف ومجد

فلم ننظر الى شرف الجدود

ولو حدثت نفسك ذات يوم

به لقطعت ما حول الوريد

أَتَتَّخِذُ عَيْنَ مَنْهُ بِحَسَنِ قَوْلٍ
وَمَا قَدْ قَالَ فَيْكَ مِنَ الْقَصِيدِ

وَأَخْرَجَ خَنْجَرًا يَبْدُو صَقِيلًا
وَزَمْجَرَ بِالنِّكَالِ وَبِالْوَعِيدِ

وَزَوْجَهَا إِلَى مَنْ يَرْضِيهِ
وَعَامِلَهَا مَعَامِلَةَ الْعَنِيدِ

تَعَاتِبُ أَهْلَهَا فِي كُلِّ حِينٍ
وَتَشْكُو لِلْقَرِيبِ وَلِلْبَعِيدِ

وَمَاتَ الزَّوْجُ فَازْدَادَتْ شَقَاءً
وَعَمَرَ شَبَابُهَا عَمَرَ الْوَرُودِ

تَقُولُ سَعَادَةُ الْأَزْوَاجِ حُلْمٌ
وَحُلْمِي لَيْسَ بِالْحُلْمِ السَّعِيدِ

وقد بليت محاسنها وسالت
مدامعها على ورد الخدود

وقالت لي أبعد عنك ظلما
وتضرب بيننا سود السدود

وأبعد عن حبيب مال قلبي
إليه وما فؤادي من حديد

فضج الحزن في صدري ودمعي
بجفن العين من أقوى الشهود

فجرح القلب ليس له دواء
وظلم الأهل زاد عن الحدود

فعاشت في شقاوتها زمانا
شبيهة من تكبل بالقيود

وذاب جمالها الفتان حتى

ذوى في موجة الحزن الشديد

ولم يَمْض لها عشرون عاما

شهيدة ذمة الأب اللودود

وأعظم ما رأيت فؤاد عذرا

تحطمه تقاليد الجدود

بعضر جاوز الانسان فيه

حدود الأرض بالعلم المفيد

ولكن لا يزال هنا أناس

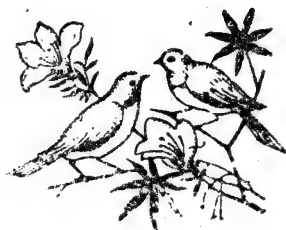
قلوبهمو أشد من الحديد

ولو تبدي لهم رأيا سديدا

فلن يصغوا الى الرأي السديد

أولئك هم أشد الناس ظلماً
لنا ولأهلهم بين الوجود

جبل فيفا عام ١٣٧٧ هـ



أقول لها

أقول لها والدموع تموج

تموج بمقلتها الساحره

وقد أمسكت بيدي في حنان

وأبدت مشاعرها الطاهره

إذا قيل هل تشفقين ؟ عليه

فردى ببسمتك الساحره

فرب يد هدمت ما بيننا

وشر الأيادي اليد الماكره

وقلت وداعا ولا تهجريني
فأني أسيرك يا أسره

فقلت غدا نلتقي ها هنا
وراقب عيونا لنا ناظره



المهر بالمزلة

لمسنا في حديثك كل معنى
لحب كامن وسط الفؤاد
وفي نظرات عينيك اشتياقا
يدل على شعورك والوداد
وفي بسمات ثغرك كل حين
دليلا أن حبك في ازدياد
فحبك لا تغيّره الليالي
ولا صمت ولا طول البعاد
وان تخفي لهيب الشوق عني
فان الشوق في عينيك باد

أبادلك المودة غير أنني
أخاف عليك من قول الأعادي

فلو بيني وبينك ألف واد
لجئتك لو حبوت على الأيادي

ولست وان كتمت الحب أقسو
عليك وليس قلبي من جماد

ففي صدري من الأشواق نار
وفي الاجفان آثار السهاد

وحبك في دمي يجري ولكن
أرى في دربنا شوكة القتاد

فوالدك الذي ما كان يوما
ليقبل أي مهر اعتيادي

يريدك للذي يعطي كثيرا

كأن المهر يعلن بالمرزاد

ووالدك الذي يأبى ويأبى

بمهر سائر بين العباد

تمادي والتمادي فيه طبع

ولم يسلك طريقا للرشاد

يلاطفني بألفاظ عذاب

وان أخطبك يلجأ للعناد

يراوغ كالثعالب وهو يدري

بأن الصبر أوشك للنفاد

الأحلام

يا ليال العمر مهلا

لا تضيعي آمنياتِي

لا تمرِي كوميض البرق أو كالعاصفات

* * *

كم رميت بأمانِي القلب عبر الظلمات

وطويت فجر أحلامي وأحلام فتاتي

* * *

لم يعد من تلكم الأحلام غير الذكريات

* * *

« رحلة العمر »

لا تنتظر في ذي الحياة سعادة تهنأ بها
ولوانها ابتسمت كغانية مع أحبابها
وأرتك أثواب الهنا فالبأس ملء ثيابها
فاذا اطمأن البال منها كشرت عن نابها



قد كنت طفلا لا يرى غير الحياة الباسمه
ألهو وأمرح لا أخاف يد الزمان الغاشمه
وأرى الحياة جميلة وهي الحياة القاتمه
لم أدر ما هذي الحياة وما تكون الخاتمه



وصحوت يوما والصراخ مدويا في المنزل

وغدوت أسأل من لقيت وليتني لم أسأل
ما من مجيب ، ما المصيبة يا لهولك يا (علي)
من ذا المسجى فوق هذا النعش ما الأمر الجلي

* * *

واذا بأخوالي الثلاثة أبعدوني عنهم—
والدار يملؤها البكاء أليس ؟ هذا ماتم
وسألت عن أمي فما نطقوا كأن لم يعلموا
لا تدفنوا « أمي » دعوها • وارحموني ترحموا

* * *

أماء لو تدرين كم لاقيت بعدك من أسى
أمشي وما لي وجهة حتى يوافيني المسا
لم يأت لي شرفي الرفيع بأي مال أو كسا
أترقب الفرج القريب عساه يأتييني عسى

* * *

ومضيت في درب الحياة أسير مثل الهائم
من قبل أمضي العشر من عمري بجوقاتم
والحزن في صدري له وقع كوقع الصارم
حتى الأقارب لم يلاقوني بثغر باسم



والقلب يدميه الأسى ودموع عيني جاريه
وأبي وزوجته الجديدة في ديار نائيه
والموت أحرمني صغيرا عطف أم حانيه
فاذا أنا وحدي أسير للحياة الفانيه



ما كاد جرحي أن يطيب وفي الحشا آثاره
وأجفف الدمع الحزين وكم جرت أنهاره
ألا رأيت أبي على - نعش وتقفر داره

فاذا الهنا حلم تحطم سقفه وجداره

* * *

وأتى الشباب وذكريات الحزن ملء جوانحي
هيهات مهما طال عمري انها لن تمحي
لم يبق في صدري مكان لم يكن بمجرح
ما أقبح الأيام تلك فهل تجيء بأقبح

* * *

واذا شباب العمر قد ولى ولم أنعم به
ذهب الشباب وليتني أسطيع لو آتي به
ماذا ترى بعد الشباب وقد مررت بدربه
الا المشيب ونجم عمر مسرعا لغروبه

* * *

هل بعد سن الأربعين فتوة كالسابق
لا لن تعود كما مضى أبدا ورب المشرق

لا تبك أيام الشباب ولا تفوت ما بقي
واحرص على التقوى فخير الناس ذاك المتقي

* * *

وغدا أسمى هذه الأيام أيام الهنا
ان دب في رأسي المشيب وبات يرقبني الفنا
وتتغص العيش اللذيذ وصار ظهري في انحناء
وغدوت في جيل جديد ليس يعرف من أنا

* * *

وأيتت بالمرآة انظر كيف أضحت صورتي
ورأيت آثار السنين على الخدود وجبهتي
والرأس ظلله المشيب وادمعي في مقلتي
وشعرت أنني قاب قوس من نهاية رحلتي

* * *

ونظرت للدنيا ومن حولي بعين مودع
وسألت نفسي هل بقي لك في الدنا من مطمع
وهي التي ألقته في يـم الشقاء المفجع
قالت أمر من الشقاء ذهاب من لم يرجع

* * *

الطائف عام ١٣٩٥ هـ



عَفْرَاءُ

أُنْعِشْ فِي الدُّنْيَا بِدُونِ رَجَاءِ

وَأَنَا وَمَنْ أَهْوَاهُ كَالْغُرْبَاءِ

فَأَنَا وَ (عَفْرَا) لَمْ يَحَافِ أَيْنَا

حَظَّ فَعَشْنَا عَيْشَةَ التَّعَسَاءِ

نَحْيَا بِلَا أَمَلٍ وَيَحْيَا غَيْرُنَا

مَعَ مَنْ يَحِبُّ بِدُونِ أَيِّ عَنَاءِ

وَلَقَدْ يَنَالُ الْمَرْءُ كُلَّ مَرَامِهِ

وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ أَبْسَطِ الْبَسْطَاءِ

وَيَحُولُ حَظُّ الْمَرْءِ دُونَ بُلُوغِهِ

أَمَلًا وَلَوْ هُوَ أَنْجَبُ النُّجَبَاءِ

* (عَفْرَا) اسْمُ مُسْتَعَارٍ .

(عفرا) وددت بأن عمري كله

أقضيته قربك لو بذلت دمائي

مع ان قربي منك أحسب أنه

بعد الثرى عن أنجم الجوزاء

يا من أتاها الله حسنا باهرا

هل تشعرين بلوعتي وشقائي

واذا شكوت اليك حبا صادقا

هو فوق وصف الشعر والشعراء

هل تعطفين علي قبل يميّتي

داء الهوى ولديك كل شفائي

والله ما هب النسيم مداعبا

أغصان روض في ذرى (فيفاء)

كلا ولا بسط الظلام سدوله
وتعانق العشاق كل مساء

وترنم القمري ييدي شجوه
لحمائم في روضة غناء

وتتهد الملهوف يشكو لوعة
من نظرة من غادة عذراء

نظرت اليه وقد رمت من لحظها
سهما فكان كميّت الأحياء

الا وجدت خيال شخصك ماثلا
في القلب في عيني والأحشاء

وشعرت أن هواك يجري في دمي
في كل عرق نابض بدمائي

أنت التي أشعلت في قلبي لظى
وطعنته بالنظيرة النجلاء

بحديثك الحلو الذي لا ينطوي
يوما على زهو ولا خيلاء

* * *

أني لأطمع في وصال دائم
أو أن أموت كميتة الشهداء

ما زلت للصب الذي ضاقت به
دنيا الهوى وهو القريب النائي

تستقبلين قدومه ببشاشة
وكأنه من أقرب القرباء

وبمنطق عذب يهز مشاعري
كالدريس بمنطق السفهاء

فيه البراءة والمحبة والرضا
سام كمثل جمالك اللاآء

لا تعلمين بما يكن فؤاده
لك من وداد خالص ووفاء

غلب الحياء عليه مثلك دائماً
اذ تتظرين اليه في استحياء

لو تعلمين بسهده وعذابه
لجعلته من أسعد السعداء

وبذلت ما في الوسع في اسعاده
لم تتركه يئن كل مساء

فلربما أخفى اللبيب وداده
والود لا يخفى على الحسناء

وبدورها تخفي الهوى وبودها
لو يظهر الأشواق دون خفاء

يا من أناجي الله يعلي شأنها
فهي الشريفة وابنة الشرفاء

قلبي الذي أدمى جمالك جرحه
فاذا به في حيرة عمياء

يمشي على درب الهوى متخطبا
فيه كمثّل تخطط العشواء

لم يدر كيف ييوح بالحب الذي
أضناه دون الصحب والرفقاء

هل يكتّم الأشواق في أعماقه
والى متى يخفيه كالجنباء

أم يظهر الشوق المبرح طالما
ان الوداد طبيعة الأحياء

فالفرق بين هوى قديم قد مضى

وهوى جديد مشرق (كذكاء) (١)

كالفرق بين معذب ومتيم

والفرق بين النار والرمضاء

(عفراء) هذا بعض ما في مهجتي

سطرته خال من الاطراء

أخفيته والشوق يسهر مقلتي

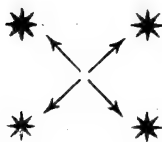
والحب كالاعصار في الأحشاء

* (١) ذكاء من أسماء الشمس .

لا تحسبي أنني سأنظر معجبا
يوما لأي مليحة خمضاء

الا اليك فما رأيت ولن أرى
وجهها ينير كوجهك الوضاء

خميس مشيط عام ١٣٩٣ هـ



الفرج

كلما مر بنا عام ولم ندرك منانا
وأتى عام جديد مشرق مثل صباننا
قلت يا نفس اطمئني فرج الله أتاننا
ودبيب اليأس لا يلقى بأعماقي مكاننا

١٣٨١ هـ جبل فيفاء



الغزير المولهي

أعبيد (١) ان الله بالغ أمره

والمرء يسعى جاهدا من صغره

فتراه في دنياه ييذل جهده

حتى يوارى هامدا في قبره

ان كان ذا مال يريد زيادة

أو معدما • متهربا من فقره

أو عاشقا أضنى الغرام فؤاده

يسعى حثيثا جاهدا في سيره

عبثا يحاول أن يكون حبيبه

وقفنا عليه ولا تكون لغيره

ولسانه يثدو بحسن جمالها

يثدو بها في سره في جهرد

بذل المساعي والجهود لعله

يسطيع ربط مصيرها بمصيره

فخيالها في ناظريه وقلبه

وحديثها في سمعه وبفكره

ان غاب عنها قلبه متفطر

والشوق يعصف كالبحيم بصدره

يثكو ويحبس في الجفون دموعه

ولو أنه يبكي لقلت بعذره

فالعاشق المضي يظل معذبا

متهدا متحيرا في أمره

لم يستمع لنصيحة من ناصح
أو يستريح من الغرام وشوره

كم ليلة لم يدر ما طعم الكرى
فيها • كأن الفجر ضن بنوره

ان السعيد هو الـذي لم يدر ما
طعم الهوى لو يكتوي من جموره

ان السعيد هو الذي مهما شكا
يوما فليس من الغرام وجوره

وأشد ما يلقاه من أهل التي
مزج الاله شعورها بشعوره

فاذا تقدم خاطبا حاكوا له
عذرا فعاد على الوراء لفوره

فاذا رأوا في وجهها عدم الرضا
جعلوا عيوب العالمين بظهره

لم يقتنعوا أحدا بما نسبوا له
أو ينقصوا بسبابهم من قدره



العصار

عاد الهوى في الصدر كالاعصار

يكوي الفؤاد بلوعة كالنار

عاد الهوى من بعد أن ودعته

ومحوت كل سطور به بقرار

من بعد أن مزقت صفحته التي

كادت تبيح كوامن الأسرار

من بعد أن جعل الجراح بمهجتي

تدمى • وصرت مشتت الأفكار

وإذا سعدت به وقلت بأنني

نلت المنى والقلب في استبشار

لم أدر إلا والهناء شقاوة
والقرب بعد لا كبعد الدار

فاذا أنا وحدي وليس بجانب
إلا الأمانى وهى كالاصفار

فرفعت وجهي للسماء مناجيا
ربي لأشكو حظي المتواري

أنا ما رضيت بكما عانيته
لكنه قدر من الأقدار

وأنا الذي حاربت حبي دائما
ووقعت مأسورا بدون خيار

فمشيت في دربي وطرفي خافض
متخوف من لفتة الأنظار

من شامت أو مشفق أو ناقد

ومن الذين تههم أخباري

يا ساكني (فيفاء) ألف تحية

مشفوعة بالورد والأزهار

ومزاجها الأشواق والحب الذي

هو طاهر كطهارة الأبرار

جاشت بها نفسي التي شغلت بكم

وتعرضت لعذائم الأخطار

أخفيت اعجابي وحببي عنكمو

فاذا به يختال في أشعاري

لولا الرجولة ما بخلت بأدمعي

حتى تسيل كصيب مدرار

فالى متى نخفي الهوى بصدورنا
 أم هل لنا في الصمت أي خيار
 والى متى نشكو البعاد وهل نرى
 ليل البعاد مخلفا بنهار
 واليأس مد على اللقاء سدوله
 فاذا الأمانى بين موج جار
 وأنا الذي قد كنت أرقب صباحها
 مستبشرا بعبيرها المعطار
 والشوق ما بين الضلوع كآته
 نار ولكن فوق حر النار
 وكأنه لهب تأجج في الحشا
 لما انتهت موجة الأعصار
 فاذا شكوت شكوت من ألم الجوى
 واذا سهرت سهرت للأسحار
 ١٣٩٥ هـ الطائف

الأبر محمد السدري

تحية من داخل الصدر
مشفوعة بالورد والعطر
من داخل الأعماق معلنة
حبي لكم في السر والجهر
يا قمة في المجد عالية
شما حول الأنجم الزهر
ما الحلم الا ما وصفت به
في الحكم عند النهي والأمر
وجلائل الأعمال شاهدة
هي فوق وصف الشعر والنثر

من للصعاب ومن يذلها
الا أبو زيد بلا فخر

من للشهامة من يمثلها
من للخطوب اذا أتت تجري

ومكارم الأخلاق ما ذكرت
الا ونلتهم وافر الذكر

ومحمد تأتي مجالسه الأمجاد من بدو ومن حضر

ومحمد كالبدر بينهمو
يرعاهمو بالعطف والبر

* * *

آل السديري ان جودكمو
بحر وليس يقاس بالنهر

عبد العزيز رأى مكانكمو

أن لا يكون له سوى الصدر

عبد العزيز رمى بعزمكمو

أعداء هذا الشعب والكفر

عبد العزيز رمى بعزمكمو

من لم يسر الا مع الغدر

فاذا مشيتم تحت رايته

فعدوكم في غاية الذعر

واذا ضربتم كان ضربكمو

يعمي ومنطلقا الى النحر

واذا تحدث منكم رجل

فحديثه كروائع الدر

وثق المليك بكم فزادكمو
شرفا على شرف مدى الدهر

ولقد سمعنا عن شمائلكم
فاذا بها تربو عن الحصر

* * *

أحمد ما كنت مختلعا
مدحا وما لي فيه من عذر

فالناس لم تجهل مكانكمو
حتى البعيد بفضلكم يدري



الطيار

على لسان طيار اسرائيلي

ما كل طيار يقاتل في الفضاء الشاسع
يسطيع يقتحم المعارك مثل نجم ساطع
طيار اسرائيل ذو قلب كقلب الخاشع
ان أجبروه يطير طارولم يكن بالبارع
ويعود من وسط الطريق وليس أول راجع
واذا تقدم فهو يقفز قفزة المتواضع
يرمي قنابله بعيدا في الفضاء الواسع
ويقول قد هاجمت أعدائي بنار مدافعي
فيقول قائده كذبت وأنت أحقر ضائع

لم يمهلوني كي أها
جمهم وألقي ما معي

أنا لا أطيق قتال من
هو مثل برق لامع

أنا لو أطير أحس لا
نفسى ولا قلبى معي

وأظن قلبى قد تشنج
شأنه كأصابعى

أشباحهم فى النوم يا
صحبى تقض مضاجعى

نيرانهم فى أضلعي
وزئهم بمسامعى

والله ما بينى وبين عداى أي موانع

الاسلاحهم القوي وعزم كل مدافع

فالموت بين أكفهم

والرعب بين أضالعي

أنالنا أقاتلهم ولو

كنست كل شوارعي

(ديان) باع دماءنا

تبأله من بائع

في كل بيت مأثم

يذمي فؤاد السامع



خطبة صابى

الذكريات لم تزل في مهجتي مسطره
يوم الوكيل واقف أخلاقه مكره
يخاطب الطلاب والنفس أبـت أن تعذره
إذا مشى تراه يمشي مشية الجنـزـره (١)
نـجـبـه لـكـنـنا نخشى كثيرا خطرـه
يجول في (الميز) تراه قد أجال بصره
قال أظن أنكم من مارج لا مدره
من يوم جئتم ها هنا الله كف مطره
وقال نحن • لا الزمان قد أشبنا شعره

(١) الجنزرة : الدبابة

أصواتكم على الطعام كمـواء الهـرره
وقال ان عنده دواء داء الثرثره
وعنده اضافة (١) بعد الغدا منتظره
كم نكتة جاء بها لطيفة مبتكره
قد سار فينا سيرة حميدة ميسره
يريدها أخوة ولا يريد السيطره
ينفذ النظام حرفيا وما من معذره
والطاعة العمياء علينا أصبحت مقرره
ولو رأى مرشحا ورجله مجبره
لم يحضر (الطابور) هيهات له أن يعذره

* (١) الاضافة نوع من الجزاء أو العقاب .

عقابه مضاعف	لورجله مكسره
وطالب قد جاءنا	بقصة مختصره
قال بقلبي لوعة	قوية مستعره
فقد لقيت عادة	جميلة معطره
لابسة ملابس	ضيقة مزرره
فرجبت وأقبلت	بدلة (مبهره)
سألتها عن اسمها	فامتعت أن تخبره
أراد أن يخطبها	فرفضت مستكبره
ورفعت حاجبها	واستغربت ما ذكره
قالت حسبت أنني	بين يديك حشره
أنا ابنة الشيخ ولكن سر وأخطب جوهره	

قالت له بأنه لن يرها مقصره
 وانها كأنها ابنة (دوق أدنبره) (١)
 ولو ترى رموشها مثل رموش البقره (٢)
 ووصفت جمالها المزعوم وصفا حيره
 قالت بأن أهلها من اسرة معتبره
 وأطنبت في وصفها بقصة مبتكره
 وما درى بأنها أقبح وجه نظره

* * *

وان عينيها اللتين ترعجان الكفره
 ووجهها المخيف يبدو وعليه غبره

* (١) بالغت في وصف جمالها حتى شبهتها بابنة زوج ملكة بريطانيا .

* (٢) تقصد بقرة الوحش لجمال عينيها .

وأنفها كأنه المنشار عند الشجره
 ما أكلت فاكهة أو لحمه محمره
 ما ذاقـت الجبن ولا القمح سوى خبز الدره
 أسنانها معظمها أو كلها مكسره
 ان شربت فالـاء لا ينزل الا غرغره
 وبطنها يسمع فيه للطعام قرقره
 قد فرحت به وقالت انها منتظره
 غليته يتركها يترك ما قد قررره
 لو نام في سريرها يصبح ضيف المقبره

—•••••—

زوجه صدیقی

أتاني صاحبی یرجو النصیحه
فزوجته الجمیلة لن تریحه
یقول لها اهدئی فتقول كلا
یخاطبها لماذا ؟ یا ملیحه
تقول حیاتی اُضحت جحیما
وهمسك فی الكلام أراه صیحه
یداعبها بألفاظ عذاب
وینصحها وما تجدی النصیحه
فتدعو الله ییلاه بسقم
ویبقیها كما شاءت صیحه

وتخلق مشكلات كل يوم
وبالأخلاق قد أضحت شحيحة

وتتدم ثم ترجع من جديد
فنفسي من مشاكلها جريحة

وان أشكو لأهلها أجابوا
تجاوز انها دوما صريحة

فقلت له ابتعد عنها وهاجر
فأرض الله واسعة فسيحة



دعوها

دعوها للشقاء وللهوان
تعاني في هواها ما تعاني

دعوها تشتكي ما كنت أشكو
فليس بوسعها نيل الأمانني

دعو القلب الذي ما لان يوما
يـذوب الآن من آن لان

دعو الدمع الذي ما سال يوما
يسيل على الخدود فقد شفانني

لقد أخلصتها من قبل حبي
فكان فؤادها كالهندوان

وكم أهديتها شعرا رقيقا
به وصف لها حلو المعاني

شرحت مودتي وشرحت سهدي
وما في النفس ترجمه لسانني

ولي قصد نبيل وهي تدري
به مهما نظرت الى الحسان

فلما أعرضت عني وصدت
وأسعدتها عذابي وافتتاني

قتلت الحب في صدري جنينا
ودست على المودة والأمانني

فلما ان رأيت ما كان مني
بعين لم تكديوما تراني

بكت وأتت تمد الكف نحوي
ولكن ما مددت لها بنائي
أتبكي بعد أن أبكت فؤادي
سأبكيها على مر الزمان
وقلت لها قفي عني بعيدا
فما لك في فؤادي من مكان



عبر اللف والدوران

مهداة للأخ الرائد عبيد الخماش

يا صفوة الأصحاب والاخوان
وأحب انسان الى وجداني
يا من له الحب الذي لم يستطع
يوما يعبر عن مداه لساني
قد جاني الشعر الذي أهديتني
فاذا به كالدر والمرجان
فقرأته مستبشرا بقدومه
ولقد أثار كوامن الأشجان
فأنا الذي عصف الهوى بفؤاده
وعدى عليه بخنجر وسنان

وتقول لا أشكي ولم لا أشتكى
من بالغ الاشواق والأحزان

والقلب كاد يذوب من أشواقه
والدمع كاد يسيل من أجفاني

وإذا سمعت الدرس فكري شارد
نحو المحب ونحو آل فلان

أما (الدوام) ففي المعسكر دائما
لكن بعد العصر لن تلقاني

الا هنالك في رياض لم تزل
(خضرا) وكم فيها من الأغصان

الا بروضات تكاد زهورها
تحنو علي كفي وكل بناني

حيث الأحبة والفؤاد مقامهم

أما الوداد ففوق كل بيان

ما أجمل الوقت الذي أمضيته

قرب الحبيب المخلص المتفاني

فاذا التقينا واللقا متيسر

فالطرف متجه لغصن البان

فكأن أيام اللقا وشهوره

هي ساعة أوانها كثواني

* * *

ولقد حزنت لرد صاحبك الذي

اعتاد حب اللف والدوران

عجبا لأبواء أبت أفكارهم

الا المسير بموكب الشيطان

ولديهمو حلو الحديث ولم تجد

أبدا لديهم أي شيء ثاني

فخذ الكلام الحلو من أفواههم

أما سواه فليس بالامكان

واليك مني يا عبيد تحية مشفوعة بالورد والريحان

هي من صديق مخلص في وده

متفانيًا في السر والاعلان

الناجحات

تهانينا لكل الناجحات
وتقديرًا لکن مدى الحياة
بذاتن الجهود بكل حزم
وعزم مثل حد المرهفات
فما ضاعت جهود مدرسات
ولا ضاعت جهود الطالبات
سلکتن الطريق الى المعالي
على مر السنين الماضيات
ومن زرعت بذور العلم يوما
ستحصد من ثمار يانعات

وقد كانت أمانيكـن حينـا
تصادفها صـعاب المشـكلات

فما كانت لتـمنع ذات جـد
تـحلت بالـصفات الطـيبات

وكم يوم جـرت فـيـه دـمـوع
على وـرد الخـدود المـشرقات

وكم لـيل يـبيت الـذهـن فـيـه
مـع بـعض الـدروس الغـامضات

فكانت كل طـالـبة مـثـالا
لأعـظم ما يـكون من الثـبات

فـقـرت أعـين الـابـاء حـقا
بـكن مـع اغـتـباط الـأمـهات

وفـرحـتـنـا بـهـذا الـيـوم كـانـت
كـفـرحـتـكـن دـون مـبالـغات

الرابع

فما معي من جواب	لا تسألوني ما بي
في نظرتي واكتآبي	لكن جوابي يبدو
يلبسن خير الثياب	فقد لقيت عذاري
والوصل شبه سراب	حديثهن شجي
يومابغير خضاب	فلا يرى الكف يبدو
عليه أي حجاب	ولا يرى أي وجه
بمنطق الارتباب	ولن تكلم عذرا
تموت قبل الأياب	وان فعلت فحاذر
يرمى به للذئاب	من رام يأتي بسوء
مع الحسان الكعاب	وكم رعيت المواشي

ولا رقيب علينا	في جيئة أو ذهاب
ما بين روض أغن	مظلل بالسحاب
وبين ظل ظليل	والماء في انسياب
وما رأيت كجورا (١)	واد فسيح الرحاب
مروجه الخضر كانت	مراتع الأحباب
حيث البراءة تبدو	على وجوه الشباب
والنهر ما زال جار	فيه مدى الأحقاب
والطير فيه يغني	من اللحون العذاب
وللرعاة أغنان	تشجي ذوى الألباب
لقد رأيت العذارى	يمشيين بين الشعاب

* (١) جوراء : واد في غاية الجمال والنهر يجري فيه في الشدة والرخاء .

وهذه تتباكى

تقول ان شياهي

غدا سأرسل أختي

والبعض بالقرب منها

يقولن لا تتركيها

قبلنها بحنان

وكنيت بالقرب منها

تبست ثم قالت

والوقت بالقرب منكم

بدمعها الكذاب

أتعبنني يا صاحبي

ترعى وأغلق بابي

جلسن فوق التراب

يا صفوة الاحباب

خاطبتها بعتاب

أقول زدت عذابي

ان غبت غاب صوابي

يمر مر السحاب

فيفاء عام ١٣٧٠ هـ

كلام الر

أيها الصدر كم كتمت من السرونار الأشواق في الاحشاء
كم حبست الدموع في مقلة العين عن الشامتين والأعداء
ولو أنني سكبتها فوق خدي

قيل أنني أبكي بكاء النساء
وخيال الذي شغل القلب أمامي في النور والظلماء

* * *

كل يوم يمر أسأل نفسي
كيف أسلو والشوق ملء الفؤاد
والأمانى تعيش في داخل النفس وعيناى دائما في سهاد
وتظل الامال شبه سراب
وثمار الوعود سر البعاد

ما كسبنا من التلاقي الا
لوعة كاللهيب في الأكباد

* * *

كلما هبت النسيم أثارت
لي شجوننا ونغصت ارتياحي

فاذا الصبح يسألوني ما بي
هل سألقي في لجة الأتراح

وبريق المنى الذي غمرته

موجة اليأس صار غير متاح
قلت أنني نهيت قلبي لكن

ما على القلب في الهوى من جناح

* * *

ما تعودت أن أبث شجوني
وهي بين الضلوع كالعاصفات

لصديق يسوءه ما أعاني
أو عدو تريجه زفراتي

فدموعي حبيسة في جفونني
وضلوعي تضج بالذكريات
ولو أن الأمل في الظلمات
سوف أحيى للحب حتى مماتي

* * *

ليتنني ما رأيت وجهك يوما
وهو وجه يحير الأفكارا
أي سر من الجمال تراه العين فيه فيلفت الأنظارا
مشرق الطلعة الوضيئة لكن
يترك اللب شاردة مختارا
قالت انظر فلن ترى غير جسم
هذه السقم يرقب الأقدارا

* * *

أنا ما زلت في الحياة ولكن
هل تراني في عالم الأحياء

والنأيا تعيش في الجسم حتى
صار جسمي كالوكر للبلواء
لست أدري أشتكي من سهاد
أو فؤاد محطم الكبرياء
ولو أنني شكوت أمراض قلبي
لطبيب فما له من دواء



قد ترى الوجه مشرقا كالصباح
وفؤادي يضج بالأتراح
وترى الثغر باسماء وبصدري
زفرات كعاصفات الرياح
فاذا ما رأيت دمعي يجري
لا تخفف من دمعي النضاح
هل تراني سعيدة في حياتي
بعدما أترع الأسى أقداحي

طاريات

مرت الأيام تتلوها الليالي
وأنا ما زلت في درب الخيال

دون ما أقضي وطر
لم أجد الا النظر
ولهيب الشوق قد أدمى فؤادي
وأنا أخفي ودادي
بين يأس وأمل

وسألت النفس كم صبري ودمعي في المقل
والى ما أخفي الأشواق في صدري الى . ما .
وسهام العين ترميني وكم أشكو السهام

وفؤادي ما شكى الا تباريح الغرام
لا من البعد فمن أهواه قربي وأمامي
غير أني لم أقل في الحب شيئا
أكتم الشوق وما كان الهوى يوما خفيا

* * *

ولقد طال انتظاري
مثلما طال اضطباري
فمتى يا ليل تأتي بالنهار
فلقد أظلمت دربي
علني أفقد حبي
زارعا للشوك في دربي الطويل

غير أني لا أبالي
بنهار أو بليل

فانظري يا مقلتي دوما الى الوجه الجميل

واشرحي باللحظ أشواقي

وسهدي ونحولي

فهي لم تشعر بالآلامي

وآلام السهاد

لم تكن تدري بها •

كيف عن أسبابها

قرأت شعري جهارا

وأعادته مرارا

بحثت عن نغمة الحب الدفين

وعن السر المصون

نظرت لي بحياء

والحياء طبع

بنات الشرفاء

وأرى حالك من حالي أرق •

وكلانا يشتكي كثر الأرق •

* * *

فأخبريني هل تصفحت القصيدة

ولها وقع على النفس العنيدة

* * *

عجبا من مقلة تبكي وأخرى تتبكا

فاصطبر يا قلبي الدامي فقد تلقى مناكا

لا تضيعن الأمل

لا تقل كيف وهل

ما الذي تخفين يا (عفرا) لنا بين الجوانح

أشرحي السر لمن يهواك ان الوقت سانح

* (١) عفرا : اسم مستعار .

فاسمعي قولي

وأشعاري وما يخفيه صدري

لم أدع في النفس شيئاً لم أضمنه بشعري

قلت يا (دعيني)

لعذابي وشقائي ..

ودعي نفسي تعاني

ما تعاني من هواء

* * *

غرني منك حديث رائع مثل الدرر

وابتسامات وأخلاق

وحسن وخفـر

وجمال يسلب اللب وقلب كالحجر

وبريق النظر •

- وسواد الشعر
- ولهذا صرت حائر
- أنا أهواك ولم تدري بمكنون السرائر

* * *

- فأجابت ليس قلبي من حجر
- أنت في سمعي وفكري والبصر
- أنت نور النظر
- دون كل البشر
- لا تقولن بآني لا أبالي
- بفراق

يا (علي)

أو وصال

أنت دون الناس آمالي وأنسي في حياتي
مذ عرفت الحب في عينيك عبر النظرات

فابتسم للاهل دوني

انهم قد يحذرونك

انهم لم يعذروني في الهوى أو يعذرونك

وسيقى حينا

حتى موافاة الأجل

ليس لليأس بقلبينا محل

قلت يا (عفرا) أجل

وخفضنا صوتنا

قبل أن يسمعنا

طارق بالباب لم يعرف هوانا

انه الشخص الذي لو شاء أعطانا منانا

بلدتي

مكانكمو الصميم من الفؤاد
وحبكمو بقلبي في ازدياد

إذا ما غبت عنكم ذات يوم
فأن خيالكم ملء الفؤاد

يطيب لي المقام بقرب صحب
وأحباب بذلت لهم ودادي

فقربهمو يزيّد العمر طولاً
ويقصّره القليل من البعاد

* * *

أبلدتي التي ما كنت يوماً
لأسلو عنك في كل البلاد

متى يا بلدتي الخضراء أمضي
شهورا في جبالك والوهاد

وما حوت الجزيرة مثل فيفا
وفيفا لم تنزل روض البلاد

ولي في الجانب الغربي صحب
وأخوان اذا عدت العوادي

همو كفي اليمين ونور عيني
وبعد الله بالصحب اعتدادي

أبلدتي الجميلة ان طويست
رفات الأهل كم لك من أياد

وكم أبدلت أحزاني سرورا
ونور الشمس أصبح كالسواد

وكم ضمدت جرح النفس لما
رأيت النفس تشفى بالضماد

ودمعي اذ يسيل على خدودي
مسحتيه بمنديل الوداد

وكفي اذا خلت من كل مال
ملاتيه بأموال وزاد

لقد سالت دموعي من جفوني
وعيني بين أحضان السهاد

عشية كنت أهبط من علاها
أودع ما بدربي من جماد

أودع كل روض في طريقي
وأزهارا تفوح بكل واد

أودع أرض فيفا وهي نور

يضيء بمقلتي والفؤاد

أودع كل ذي قربى وصحبي

وجيرانني ومن سلبوا رقبادي

وعذرا وجهها كالبدن نور

وبسمتها دواء للفؤاد

بكت عند الوداع بدمع حزن

فكدت أذوب من هول البعاد

مسحت دموعها ووعدت أني

سأبلغها غدا أقصى المراد

وليس غد سوى عام طويل

وتعقبه السنون باضطراد

الضربة الكبرى

تدفق دمعها من مقلتيها
فأخفت وجهها في راحتها
وحاولت التجلددون جدوى
وبات الغرب في حزن عليها
وضجت بالبكاء فكل عين
بأسرائيل تبكي ساكنيها
عشيّة رفرفت رايات مصر
على أرض القنال بصفتيها
بكت مائير في هلع وذعر
وأعلنت الحداد على بنيها
بكت أبناء اسرائيل لما
رأتهم يهرعون أتوا اليها

وخطهمو المنيع عدت عليه

أسود ما المخاوف تعتریها

فان تبكي هزيمتها جهارا

فقد أبكت أكابر مجرميها

نصحننا أن تعيد قنال مصر

ولكن النصيحة لم تعيها

لقد كانت تهددنا بحرب

ولكننا أعدناها عليها

فكانت ضربة في الرأس أعمت

بصائرهما وهدت ساعديهما

فان تصبر فان الصبر مر

وان تتأر فما في النفس فيها

وفي الجولان أسراها وقتلى

تكاد بما لديها تفقديها

موسم العاطلين

أرى الشوق والحزن في ناظريك
وأسمع نهديك الهاديه

وما زلت في مستهل الشباب
تحطمك القصص الداميه

أفي كل عام زواج جديد
ولست به أبدا راضيه

وقد زوجوك الى تاجر
يريدون ثروته الغاليه

فما كان حظك يوما سعيدا
رمى بك حظك في الهاويه

فلم تلبثي عنده غير شهر

فأروي لنا السر يا راويه

تقولين زوجك شيخ كبير

وثمّة سر بأعماقيه

وزوجاته لا يردن فتاة

فواحدة عنده كافيّه

وجاء لكم خاطب ثالث

وقال سأبذل أمواليه

وقال له قهوة في الطريق

ويكسب في اليوم فوق الميه

وغر ذووك ابتساماته

وأسنانه الذهب الصافيّه

وتم الزواج وحل الفراق
كما صار في السنة الماضية

ولم تكرهيه ولم تعطفي
عليه وأدمعه جاريه

ففارق واصطحب الطفلتين
ولم يبلغا السنة الثانية

يصيحان أمي أمي أمي
ونفسك حائره باكيه

فان كان جرحك أضحى عميقا
فما ضمدته يد حانيه

وذا موسم العاطلين فلا
تعيري لهم أذن صاغيه

يحمون حولك مثل الفراش

وهم كوحوش الفلاضاريه

وقد يخدعونك بالابتسام

لكي تتدمي مرة ثانيه



فكريات

انها قبلة الوداع الأخيره
انها لمسة الحنان المثيره

انها النظرة التي حيرتني
ولو اني من قبلها في حيره

أنا مالي وللهمى ليت أني
ما تجرعت منه كاسا مريره

يا فتاة الجنوب يا بدره الزاهي
ومن حيرت نفوسا كثيره

ان تذكرت نظرة منك نحو
ملؤها الحب كامنا في السريره

أو تذكرت بسمه منك كانت

تملا النفس بهجة يا أميره

أو تذكرت ما تقولين من قـون

فلم أنسه وأجهل غيره

أو تذكرت اذ تخطين والعين

بقرب المحب صارت قريـره

أو تقصين قصة حيث أصغي

وكان الدنيا أمامي جزيـره

أتمنى أن لا تكفي عن القـول

من الليل - مصغيا - للظهـيره

أو تذكرت كيف كان اشتياقي

ودموعي في المقلتين أسـيره

ان تذكرت كل ذلك ضج القلب بالشوق والأمانى العسيره

يا فتاة الجنوب هل من سبيل

لللقاء وهل هناك بصيره

لست أعني به لقاء زميما

أو لقاء يحوي أمورا حقيره

أو لقاء قد لا يدوم طويلا

ولياليه قد تكون قصيره

بل لقاء مدى الحياة والا

حطم اليأس آمنياتى الكبيره



والخيرا

لقد أحبيت من أعماق قلبي

وقد توجت حبي بالوصال

بمن تمسي وتضحى في فؤادي

بحب لم يكن يأتي بيالي

وكم أحبيت من عذرا وكانت

مثالا للجمال وللكمال

فلما أشعلت في الصدر نارا

لظاها دائما في اشتعال

ومديت اليمين الى أبيها

فرد لي الأمانى بالشمال

وكان الحظ يسخر بي ويرمي

بقلبيننا أشد من النبال

ويأتي الأهل بالاعذار حتى

يصوغوها بلفظ كاللالي

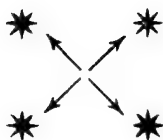
وطال الانتظار وصرت أرنو

لأمال بعيادات المنال

وآمالي أراها في الثريا

معلقة عليها بالحبال

ولما دب في الأحشاء يأسى
وصرت أرى الحقيقة كالخيال
أتاني الحظ مبتسما ليمحو
مريـر اليأس أو سود الليالي



فهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٣
ثمررة الجهاد	٥
المكره	٩
أقول له	١٥
اليقيم	١٧
الطالبه	١٩
انتظر	٢٣
ظلم الالباء وقلب العذرا	٢٧
أقول لها	٣٣
المهر بالمزاد	٣٥
الأحلام	٣٩
رحلة القمر	٤١
عفراء	٤٧
الفرج	٥٥

الموضوع	الصفحة
العذر الواهي	٥٧
العائد	٥٨
الأمير محمد السديري	٦٥
الطيار	٦٩
خطيبة صاحبني	٧٧
زوجة صديقي	٧٩
دعوها	٨٤
حب اللف والدوران	٨٥
الناجحات	٨٩
الراعيات	٩١
كاتم السر	٩٥
طارق الباب	٩٩
بلدتي	١٠٧
الضربة الكبرى	١١١
موسم العاطلين	١١٣
ذكريات	١١٧
وأخيرا	١٢١

مطبوعات نادي الطائف الأدبي

صدر منها :

١ — سوق عكاظ في التاريخ والأدب

اعداد لجنة التاريخ والآثار الأدبية بالنادي

٢ — البحث عن ابتسامة (مجموعة قصص)

للاستاذ : محمد منصور الشقحاء

٣ — لكل مثل قصة

للاستاذ : مناحي ضاوي القثامي

٤ — مسيكنة — شعر

للاستاذ : سعد الثوعي الغامدي

٥ — شبه الجزيرة تهدي الحكم للعالم — محاضرة

للاستاذ : حمد الزيد

٦ — هل للشعر مكان في القرن العشرين — محاضرة

للدكتور : غازي القصيبي

تحت الطبع :

١ — قبيلة ثقيف في التاريخ

للاستاذ : محمد سعيد كمال

٧ — رحلة العمر — شعر

للاستاذ : علي حسين الفيافي

جدول الخطأ والصواب

<u>صفحة</u>	<u>الخطأ</u>	<u>الصواب</u>
٣٣	البيت الاخير	ما بيننا
٣٦	البيت الثالث	ولست وان
٤٤	البيت الثالث	لا تمنحي
٧٦	البيت الاول	لم يرها
٧٧	البيت الثالث	خبز الذره
٩٣	البيت الثامن	تبست
١٠٣	البيت الثالث	قلت يا دعيني
١١٨	البيت الثاني	من قون
١٢٥	الفهرس	٤١ رحلة القمر ٤١ رحلة العمر